العدد ٢٦٩ – ٦٦

السنة الثالثة

* جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع *

— ثمن العدد متليكان —

فلسطين

LA PALESTINE

قيمة الاشتراك

في يافا : عشرة فرنكات

في الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات

تكون باسم صاحب الجريدة

ومديرها المسؤول :

عيسى داود العيسى

ادارة الجريدة

في سوق بسترس

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة

يوسف العيسى

يافا في ٦ ايلول غ · و ٢٤ آب ش · سنة ١٩١٣ — السبت — الموافق ٥ شوال سنة ١٣٣١

مرفأ يافا ايضاً

ما اشد ولع الاوربيين بالحقائق ووقوفهم بالمرصاد لكلما يُكتب او يُقال فيها او عنها حتى ولو كان الامر لا علاقة له بهم ويتعلق فقط بقوم تخاذلت نفوسهم وهرمت اراداتهم — هذا لو فرضنا انها كانت يوماً ما فتية ! — فصاروا اذا استصرختهم لاطفاء نارٍ شبت حولهم قالوا ببرود : انها ستخمد حين تنتهي مادتها · وان صحت بهم ليهبوا من النوم لان الشمس قد طلعت اجابوك بما اجاب ذلك الخادم الابله معلمه : ومن قال للشمس ان تطلع قبل ان نستيقظ · · ·

كنا كتبنا في عددٍ ماضٍ مقالاً اولياً عن مرفأ يافا ظنناً ان اهالي اللوآء سينهضون على أثر قراءته نهضة رجلٍ واحد ويطلبون من الحكومة بياناً صريحاً عن نياتها في هذا الشأن · ويستوضحونها صحة الاخبار التي نشرناها والخفايا التي كشفنا عنها الستار · ولكننا نقول مع الاسف ان الامر لم يتعدَّ مع بني قومنا حد الاستحسان ومقالنا لم يفز الا بصدى موافقة الرأي العام · وهو صدى لا يقدم ولا يؤخر شيئاً في المشاريع النافعة في هذه البلاد !

بهذا فقط حصرت نتيجة مقالنا بين المواطنين الافاضل · اما النزالة الاوربية — وهي كما وصفناها لك اعلاه ايها القاري الكريم — فقد اعتنت بالامر واهتمت للحادث · وعقد احدها فصلاً طويلاً في جريدة « اللويد اوتومان » أتى فيه على ما ذكرتهُ «فلسطين» وعلق عليه ما لا يتعدى معناه · كما اننا اخذنا ايضاً من فاضل اخر اوربي يشغل منصباً سامياً سياسياً في القدس الشريف كتاباً متعلقاً بالموضوع ينتقد بعض ما جاء فيه · فاكبرنا همة هؤلاء الناس الساهرين عَلَى التقاط كل بادرة والاطلاع على جميع ما يكتب في المواضيع العمومية عندنا · وها نحن نعرب الكتاب ملخصاً ونقول كلمتنا في ذيله ·

***

كتب الفاضل المذكور :

اطلعت على مقالكم الافتتاحي تحت عنوان «نريد مرفأ» ولقد سرني كما سر كل من يحب الخير لبلدتكم طرقكم هذا الباب مراراً لان المسألة حيوية ومفيدة ليس ليافا فقط بل للوآء القدس اجمع ونابلس ايضاً · لكن اسمحوا لي ان انقد بعض ما جاء في المقال المذكور وان اقدم بعض ملاحظات عساها تأتي بالمرغوب

انني رأيت شيئاً من التناقض في مقالكم فمن جهة تستنهضون همة المتمولين الاجانب ليقدموا على عمل مرفأ لبلدتكم وفي الوقت نفسه تشكون من كثرة الامتيازات الاجنبية وثقلها على كاهل البلاد · وتظنون انهُ يكفي لعمل مرفأ ان يقوم الاهالي وينشدون هكذا : نريد مرفأ · نريد مرفأ ·

فهذا التناقض في قولكم واعتمادكم فقط على هذه الانشودة مما لا يجدي نفعاً · بل الاحسن من هذا كله ان تبثوا روح التعاضد والاتفاق بين الاجانب والوطنيين وانهاض همم الفريقين لمباشرة كل مشروع نافع وخصوصاً مسألة المرفأ

ان اهم الوسائط التي تحصل بها المدن على مرافئ تحصر بامرين وعلى مدينة يافا اتباعها فتنال المقصود :

(١) تأليف (سنديكا) من تجار وملاكين ومصارف هذا اللوآء وهذا «السنديكا» عليه اما ان يكفل · او ان يأخذ لحسابه قسماً من الاسهم · واما ان يأخذ على عاتقه العمل كله ويكفل للماليين الاوربيين كذا وكذا من الواردات كما تفعل الحكومة في الضمانة الكيلومترية · وفي هذه الحالة يطلب من يافا نفسها ان تعطي هذه الضمانة لا الحكومة المركزية التي فهمنا انها لا تريد ان تدخل تحت ضمانة من جهة مرفأ يافا

(٢) اعتادت اهل المدن المتمدنة ان تضع واردات بلدياتها ضمانة لمثل هذه المشاريع الوطنية · وبما ان اعظم الربح سيعود من هذا المشروع على البلدة نفسها · فعلى البلدة ان تكون هي صاحبة الامتياز وعلى الاهالي ان يشتركوا ويأخذوا الاسهم وكل نقص يحصل من استهلاك او فائدة او رهن الخ · اذا لم يدفع من الواردات الصافية يحصل من رسومات جديدة اي من زيادة الضرائب المحلية ·

فاذا كان اهالي يافا لا يضعون الحسد والغيرة والمنافسة الشخصية على جهة ليتمكنوا من الوصول الى هذه النتيجة الحسنة والحصول على هذه الضالة المنشودة فلا يجب ان يلوموا غير انفسهم اذا رأوا يوماً ما تجارتهم تتحول الى حيفا وبلدتهم تتأخر اقتصادياً :

***

نقول اننا مع علمنا بان جميع هذه النصائح ستذهب في قومنا كصرخة في واد ولا يبقى منها اقل اثر في نفوس عبدت الواحدة منها ذاتها وجهلت معنى القومية · لا يسعنا الا شكر هذا الرجل الكبير الفاضل على غيرته علينا واهتمامه بتعليمنا ما علمهُ اياه الزمان والخبرة

اما قوله باننا جمعنا النقيضين من رجاء وتنفير عند كلامنا عن الاجانب فنعده منهُ اساءة تفسير لما كتبناه · لان الموضوع لم يكن متعلقاً بالاجانب وليس ثمةَ ما يوجب لهذا القول · بل كان الكلام محصوراً بيننا وبين حكومتنا وقومنا فقلنا اولاً : ان الشركة الوحيدة التي يمكنها عمل مرفأ ليافا هي شركة السكة الحديدية الفرنساوية الموجودة بين ظهرانينا » · ولعلَّ هذه العبارة هي التي ظنها الكاتب رجاء واستنهاضاً لهمة الاجانب · · · وقلنا ثانياً جواباً للذين يعتبرون شراء خط القدس الحديدي من قبل الحكومة خدمةً وطنية ما خلاصته : يسرنا عزم الحكومة عَلَى شراء هذا الخط كما يسر كل عثماني يرى دولته شعرت بثقل وطاءة المشاريع الاجنبية على كاهلها وانما الذي نراه من متابعة الحكومة بيع المشاريع الجديدة يحملنا ان نشك بانها ستشتري من اجنبي لتبيع الى اجنبي · والذي ستشتري منهُ (اعني الشركة الفرنساوية) تضمن مرفأ لمدينتنا · بينما الذي ستبيع اليهِ (ونظنها شركة المانية) لا يوافقها ولا يوافق الحكومة إلا جعل المرفآء في حيفا · · · فهل هذا مما يدعى تحاملاً على الاجانب او تناقضاً في القول كما ذكر حضرة الكاتب ·

اما غمزته لنا ونقده طلبنا من مواطنينا ان يرفعوا صوتهم ويلاحقوا الحكومة قائلين : نريد مرفأ · نريد مرفأ · وقوله ان مثل هذه الانشودة لا تكفي لعمل مرفأ الخ · · · فنجيبهُ عليهِ بان ما نعرفهُ نحن من حكومتنا ربما يجهلهُ جنابه فالحكومة عندنا اذا لم تُلاحق بالبرقيات من قبل الاهالي الطالبين تنسى الطلب وتنسى حتى وجود الاهالي · ومرفأ يافا كما قلنا ونكرر القول لا يستطيع عمله الا اثنان : اما الحكومة لحسابها الخاص وعَلَى نفقتها او شركة خط القدس الحديدي اذا تركوا لها خطها · لان واردات المرفأ المقدرة لا تكفي لاطماع اصحاب الاموال · والشركات ترفض عمله دون ضمانة · فعلى اهالي يافا اذاً ان يلاحقوا بطلب حق لهم عند الحكومة فان جمركهم فقط يقدم سنوياً للخزينة ٣ ملايين فرنك من الواردات

يوسف العيسى

الملك والحاخامباشي

اجتمع مؤخراً حاخامباشي سلانيك يعقوب افندي ماير — وهو رجل عالم فاضل نعرفهُ حين كان في القدس ونقدر اخلاقهُ ومزاياه — بملك اليونان قسطنطين وجرى بينهما حديث نقلتهُ جريدة « ديتش ازرائيلت زيتنغ » اقتطفنا منهُ ما يأتي :

قال الحاخامباشي للملك : لتعلم جلالتكم انني ورعيتي الاسرائيلية اتراك بالروح والجسم وسندوم مخلصين تمام الاخلاص لتركيا · ولو كان الامر يتوقف علينا فقط لكنا بكل طيبة خاطر سمحنا بدمنا ومالنا في سبيل تغيير مجرى الحوادث بما فيهِ صالح المملكة العثمانية · ولكن عندما ثبت لنا باننا اضعف من ان نقاوم الانقلاب السريع الذي جرى سلمنا الامر لله ورضخنا لحكمه · فاذا كان قد خُطَّ في لوح القدر ان سلانيك تبقى يونانية فسنكون مخلصين لحكومة جلالتكم اليونانية نفس الاخلاص الذي كنا نكنهُ في قلوبنا لتركيا بشرط ان تحترم الحكومة اليونانية حقوقنا السياسية والمدنية وتراعيها نفس المراعاة التي كنا نجدها من الحكومة العثمانية ·

فاجاب الملك قائلاً : انه يقدّر تعلق اسرائيليي سلانيك بتركيا حق قدره ويهنئهم بهذا الشعور الوطني · وان الحكومة اليونانية ستحافظ ليس فقط على حقوق الاسرائيليين في سلانيك وبقية الولايات التي اكتسبتها بل هي ستوسع هذه الحقوق ايضاً واذا لم تفعل ذلك تسلك ضد مصالحها باضعافها عنصر تتوقف عليهِ اهمية سلانيك

ثم قال الملك للحاخامباشي : متى هدأت الاحوال والتأم مجلس النواب ستقرر فيهِ هذه الحقوق · وسيكون بالطبع في المجلس نواب عن امتكم · كما ان نيافتكم ستكونون هناك من الاعضاء الطبيعيين ويمكنكم وقتئذٍ بيان افكاركم وشرح جميع ما يتعلق بكم

وختمت الجريدة مقالها بان الحاخامباشي المذكور اجتمع ايضاً بالمسيو فنزيلوس رئيس الوزارة فاثبت له كلمة فكلمة جميع ما وعد بهِ الملك ·

تلغرافات الشركات

روتر

فيينا ٣١ اب — يسافر الى الاستانة من هذه العاصمة المندوبون البلغار المعينون لمفاوضة تركيا مباشرة في مسئلة ادرنه وغيرها من المسائل المعلقة . وذلك حالما يسهل لهم السفر بسكة الحديد

فيانا — اصيب بالكولرا الاسيوية تاجر وصل حديثاً من سلانيك بطريق السرب

سلانيك — عدلت لجنة كارنيجي المعينة لتحقيق مذابح البلقان عن مهمتها هذه بسبب اعتراض السرب واليونان . فان اثنين من اعضاء اللجنة الواحد رومي والثاني انكليزي — هما من المشهورين بالانتصار للبلغار . ثم ان آثار الفظائع زالت من زمان طويل

اثينا — سافر ملك اليونان وقرينته الى المانيا رأساً . وقد عجل الملك بالسفر لمشاهدة المناورات الالمانية . ولم يعين وكيل للملك في غيابه بل هو يدير بنفسه شؤون المملكة من الخارج

فيانا في ١ ايلول — قابل الكونت برختولد ناظر خارجية وناظر عدلية البانيا الموقتين وحادثاه بشأن ابقاء ارجيرو كاسترو لالبانيا

سلانيك في ٣ منه — اخلى البلغار كسانثي فوحف عليها الجيش العثماني لاحتلالها

روميه — عندما قابل ناظر خارجية ايطاليا وفد ادرنه قال له ان الارجح بقاء المدينة عثمانية وانهُ سيبذل جهده في التوفيق بين مصالح العثمانيين والبلغار لضمانة سلم طويل بين المملكتين

الشركة السورية

فيينا في ٣ ايلول — افتتح المؤتمر الصهيوني الحادي عشر وكان رئيسه الاستاذ واربورغ من برلين

صوفيا — تقول الشركة البلغارية بانه رغم امتناع اليونان والسرب عن الاشتراك في لجنة تحقيق الفظائع لا تزال بلغاريا تلح بتشكيل لجنة دوليه للتحقيق عن تلك الفظائع

اثينا — رجع المسيو فنزيلوس وترأس مجلس الوزراء الذي تباحث طويلاً في اعادة العلاقات السياسية بين تركيا واليونان

صوفيا — تقول الشركة البلغارية بان الجيش العثماني احتل كرج علي ومستانلي وكومليجينا وصوفلي على ضفة نهر الماريتزا اليمنى وان ١٢٠٠٠ جندي عثماني محتشدون في جوار مزك وبشتبه وان العثمانيين احتلوا في في ٣١ اب كسانثي بعد ان انسحبت منها الحامية البلغارية بدون مقاومة .

اخبار شتى

— تعين عارف بك الماردبني والي سوريا مفتشاً عمومياً لولايات الاناضول

— قررت نظارة المالية نهائياً صرف مبلغ المليون غرش الذي تخصص لانشاء مدرسة جامعة في البلاد الحجازية

— كان المستر كارنجي المثري الاميركي الشهير قد تبرع ببناء قصر في لاهاي لاجتماع محكمة لاهاي وقد جرت حفلة تدشين قصر السلم هذا في ٢٨ الماضي فقدم المستر كارنجي للملكة وبعد ان شكرته قلدته وساماً عالياً وفي اثناء الحفلة سلم وكيل بناء القصر مفاتيحه لرئيس المحكمة

— زف ملك البرتوغال عمانوئيل في ٤ الجاري على البرنسس اوغستا فكتوريا هوهنزلرن فكان في الحفلة ثمانون شخصاً من الملوك والامراء

— عفا ملك اسبانيا عن الشخص الذي حاول قتله في ٣٠ نيسان الماضي

— لما زار المسيو بوانكاريه رئيس جمهورية فرنسا الحالي بلدته اخيراً ارسل رجل مجهول طاقة من الزهر الى قرينته وقد كتب عليها «من معجب بقرينتك العظيم» . ويقال ان مهدي الهدية امير من الاسرة المالكة في المانيا

— عقدت حفلة صحافية في احدى مدائن انكلترا برآسة المحافظ فخطب وقال : لا اعلم ما اذا كان العالم اسعد حظاً بصحافته منه بدونها فان هذه من المسائل المتنازع عليها . فقد لقيت اناساً يقولون انهم يفضلون ان يحرموا طعام الصباح كل يوم ولا يحرموا جرائده (ضحك) اما انا فأحب ان ابدأ يومي بها كليهما »

وتلاه رئيس تحرير الدايلي كرونيكل فخطب خطبة طويلة تكهن فيها بمصير الصحافة في المستقبل فقال ان طرق توزيع الجرائد في المستقبل ستكون اسرع مما هي الان لانها ستوزع بالبالونات والطيارات والقطارات الكهربائية . وتجمع الاخبار بالتلفون اللاسلكي (ضحك) ويكون في جيب المخبر على الدوام تلفون يخاطب به جريدته ولا يضطر ان يقصد مكتب التلفون لمخاطبتها

— عين المستر هنري مورجانتو رئيس مجمع اليهود الحر في نيويورك سفيراً للولايات المتحدة الاميركية في الاستانة وهو ثاني سفير يهودي اميركي نال هذا المنصب

— لا تزال العلاقات متوترة بين المكسيك والولايات المتحدة وقد كان الرئيس ولسن اعلن لجميع الاميركيين في المكسيك بمغادرتها فاحتج رئيس مجلس الشيوخ المكسيكي على ذلك بحجة ان الاميركيين راضون بهذه الحالة وان سفرهم يسبب خسائر جسيمة وقد ذكرت تلغرافات روتر ان عدداً منهم غادر البلاد .

— ازيح بالديناميت السد الاخير في ترعة بناما الذي هو الحاجز الوحيد بين دخول مياه الاوقيانس الباسيفيكي الى الترعة فامتلأت بالماء وازيل في هذا الاسبوع السد الفاصل بين مياه الاوقيانس الاتلانتيكي فاصبحت الملاحة ممكنة .

— كذبت طنين ما روي عن قرب عقد مؤتمر باريس المالي وسفر المندوبين العثمانيين اليه

— روت جريدة اميروليتوس ان كامل باشا الصدر الاسبق الموجود الان في قبرص مريض جداً بالدوسنطاريا الحادة

اخبار الجهات

اوستراليا

ارسل الياس دومى معلوف مقالة طويلة لرصيفتنا جريدة زحلة الفتاة قال فيها ان احوال السوريين في اوستراليا غدت لا تطاق بفضل تلك الشريعة القاضية بمعرفتهم من الجنس الاصفر الذي لا يستحق ان يكون في عداد الشعوب الراقية ولذلك استفزت الغيرة الخواجا ابراهيم عبود فكاتب سوريي اميركا يستجلب منهم اوراق الدعوى التي اقاموها على حكومتهم للسبب نفسه ولما رأى فيها ضالته اخذ يطوف البلاد ويلقي الخطب فوجد من مواطنيه مساعدة كبرى وعزم على اقامة الدعوى على الحكومة للرجوع عن قرارها

بيروت

احتفلت مدينة بيروت بوفد الاصلاح بالتهاليل والاهازيج على ما قال النصير الاغر وذكرت الرصيفة ايضاً ان الخطباء والخطب ضاق نطاق الجريدة عنها

وقال اللسان الاغر : وردت امس برقية من مديرية الامن العام الى الولاية تفيد تعيين حضرة مصطفى بك الخالدي وكيل مدير البوليس عندنا مأمور مركز في دائرة البوليس وهي مأمورية جديدة تعهد اليه فيها جميع الاشغال المتعلقة بالدوائر العدلية مع بقاء وكالة مديرية البوليس في عهدته . فنهنئه

لبنان

قرر مجلس الادارة تعيين ثلاثة مهندسين جدد براتب ١٥٠٠ غرش الواحد وعين ايضاً كاتباً لهم ب ٨٠٠ غرش والقصد ترقية دائرة الهندسة في لبنان

سوق الغرب

كتب الى جريدة الحوادث الغراء من سوق الغرب بانه قد التأم جمهور غفير من وجوه الملة في بيروت ولبنان بدعوة السادة المطارنة فتباحثوا ملياً في مسألة الكرسي الانطاكي فوافقوا على رأي السادة ومعاضدتهم بطلب انعقاد المجمع

وقد طلب حضرة البرنس شاخوفسكوي قنصل روسيا في الشام من صوفر فاتى الى سوق الغرب مع حضرة ترجمان القنصلاتو الاول يوسف بك السبع وتداول مع السادة المطارنة في اجتماع خصوصي بشأن حادثة المجمع ولبثت مده المذاكرة نحو ساعتين ونصف اقنعوه فيها بخطأ اهل الشام ثم عاد بعد ذلك الى صوفر

☙ الخليل — لصاحب التوقيع ❧

ضحايا الجاندرمه

بلسان جريدتكم الغراء نشكو للحكومة وللعموم ما يجريه افراد الجاندرمة الجديدة في هذا القضاء قضاء خليل الرحمن من الامور التي لم نسمع بها ولا رأيناها الا في هذه الايام ايام العدالة والمساواة والاخوة كما يقولون . حيث بلغت الفوضى حدها وعمّ الرعب الجميع واصبح الرجل لا ينام وحماره الا في بيت واحد خوف ان يسرق واعتادت فيها الافراد الجديدة ان تقتل وتذبح والحكومة غافلة عن كل ذلك لا تعلق عليهِ بعض الاهمية والى الرأي العام بعض ما جرى عندنا مؤخراً علنا نجد فيهِ منصفاً :

طلب احد افراد الجاندرمه الجديدة وهو من قرية ادنا دخاناً من فلاح فجاء له الرجل بخمسة اوراق من الدخان فرمى النفر الدخان في وجهه وشتمه شتماً قبيحاً في عرضه قائلاً انا لا اشرب الا من التاتلي سرت فقال له الرجل ليس عندنا في هذه القرية غير هذا الدخان فاصبر حتى ارسل واحداً الى الخليل ليحضر لك ما تشاء ولكنه لم يكد يتم كلامه حتى اخذ العسكري السوط وقام ليجلده ففرّ الرجل من امامه وحينئذٍ تناول العسكري بندقيته واطلق عليهِ الرصاص فارداه قتيلاً ثم ركب حصانه وجاء الى مركز القضاء واخبر ضابطه بما جرى فرتب له دعوى بان المقتول عارضهُ في اثناء مأموريته واشهر عليهِ السلاح فقابله بالمثل وهكذا ذهب دم القتيل هدراً ولم ينل القاتل من الجزاء غير نقله من الخليل الى غزه

بعد هذه الحادثة بايام خرج اربعة من الافراد الجديدة للنزهة بين الكروم فوجدوا رجلاً يشتغل في كرمه اسمهُ عبد العظيم ابو اصبيخ وبيده سكين يقطع بها الغصون التي لا فائدة منها فقبضوا عليهِ واخذوا منهُ السكين وثلاث ريالات مجيدية كانت معه وبعد ضربه واهانته خلوا سبيله ولما ابعدوا عنه قال لهم ان عملكم هذا عمل اشقياء ولا بد من الشكوى عليكم ولكنه ما أتمّ هذه الكلمات حتى اطلق عليه احدهم رصاصة ذهبت بحياته في الحال اما زوجته وبناته اللواتي كن معه في الكرم فطفقن يبكين ويصرخن مستغيثات . وماذا كانت النتيجة : النتيجة كانت انهُ تبرأ مثل الاول ونقل الى القدس

وفي نهار الاثنين الواقع في ٣٠ رمضان تشاجر احد هؤلاء الافراد مع المدعو موسى سالم مرقه في دار الحكومة فضربهُ واهانه فدخل على ضابط الجاندرمه وهو على تلك الحال وطلب منهُ مجازاة النفر الذي اهانه فكان جواب الضابط اننا لا نجازي الانفار بناءً على ادعاء كاذب لانهم مقدسون دارسون في المكاتب عارفون واجباتهم فقال الرجل لا بدّ اذاً من رفع دعواي الى محكمة الجزاء وهي التي تنصفني فاستشاط الضابط غيظاً وقال له ان النفر لو قتلك قتلاً فهو غير مسؤول عن عمله فاذهب الى حيث شئت وكان النفر يسمع جميع ما دار من الحديث . وما كادت شمس ذلك النهار تغرب حتى اخذ ذلك النفر سلاحه من السرايا وخرج ينتظر خروج موسى المذكور من بيته ليقتله ولكن في اثناء انتظاره مرّ به رجل مجذوب يسمى الشيخ عون الحزينه فظن النفر انهُ الرجل فاطلق عليه رصاصة قضت على حياته . ولما سمع الضابط بذلك اسرع الى السرايا فرأى المقتول ملقى امام بابها والباب مقفل فأوعز الى رجاله بالانكار ولكن بهمة رجال العدلية ومقدرة وذكاء الرجل النشيط القوميسير احمد افندي شرف ظهر الجرم واقرّ القاتل فاودع السجن . وهي المرة الاولى التي جوزي فيها احد هؤلاء الانفار والناس هنا في هرج ومرج وساوافيكم بما يجد .

(خليلي)

☙ القدس — لمراسلنا ❧

الامن في القدس

مرّ اول من امس المدعو جمعه العبد وهو من الاشقياء الفارين من وجه الحكومة ومعهُ ٤ رفاق بجماعة جالسين فحياهم فردوا التحية ولكنهُ انقلب حالاً وابتدر احدهم المدعو حنا الطلياني بضربة على وجهه ثم استلّ خنجره وضربهُ بهِ فجاءت الضربة في ذراعه : ثم انثنى الى يعقوب القزاز وضربه بالخنجر فهرب وتبعهُ الباقون وجمعه العبد في اثرهم وفي اثناء ذلك باغتهُ المدعو رزق بواب المسكوبية ومسك يده وتكاثرت الناس وتمكنت من تخليص الخنجر منهُ . فلما شاهد ذلك احد رفاقه سحب عصاه وهجم عليهم فاصابت ضربة منهُ المدعو يعقوب القزاز في رأسه فشجته واخرى في ظهره فوقع كالميت واما جمعه المذكور فتمكن من الهرب كعادته . وصدف وقتئذٍ مرور عبد الرحمن افندي العريقات احد قومسيرية البوليس فلحقه في زقاق المسكوبية وهجم عليه فجرب ان يهرب منهُ ولكن الكومسير اخرج مسدسه وهدده قائلاً وحق رأس السلطان ان خطوت خطوة الهب دماغك وهكذا بعد عراك وتعب تمكن من سوقه الى نقطة البوليس ومن هناك الى السجن . وقد تداخلت قنصلاتو ايطاليا لان المضروب احد تبعتها

نقب مخزن

انتهز اللصوص فرصة عيد الفطر ونقبوا مخزن الحاج درويش الحواش وسرقوا منهُ ما ينوف عن ٦٠ ليرا ذهباً ما عدا القطع الصغيرة .

وفد نابلس الارثوذكسي

حضر في هذا الاسبوع وفد من نابلس ليحتج لدى المتصرفية على كيفية الانتخاب الذي تم هناك . وذكرتم عنهُ كفاية . فلما واجهوا عطوفته وشكوا من اعمال البطريركية اجابهم هكذا : راجعوا البطريرك .

والذي علمتهُ ان واحداً من اعضاء الوفد تمكن من تعيين اخيه معلماً في دير الروم واخرج اجرة بيت سنوية لابنة

عمه وودع البطريرك ورجع الى بلدته بالسلامة ناسياً الاحتجاج الذي جاء لاجله

ومنها — لمراسل اخر

(سلطان مراكش)

من جملة هبات سلطان مراكش قبل مبارحته القدس ۷۰ ليرا انكليزية اعانة لمديرية المعارف و ۵۰ ليرا انكليزية لشيخ يدعى عبد القادر المزغر ولكن الشيخ المذكور يقول انه اشترى للسلطان بعض كتب . وكذلك اختلفت الاقوال بشأن رئيس البلدية ومحاسبجي الاوقاف فالاشاعة ان السلطان وهب كلاً منهما مائة ليرا وساعة ذهبية والله اعلم

(عيد الفطر)

بعد ان ذهب المتصرف والمأمورون بالملابس الرسمية لحضور صلاة العيد في المسجد الاقصى جاء الى ساحة المجلس البلدي الجديدة واستقبل هناك المعايدين . وصدف يومئذ ورود الامر من الاستانة بفتح مكتب سلطاني ليلي كان سعى عطوفة المتصرف كثيراً في سبيله فنهض احد المعايدين من اهالي القدس عارف افندي احمد الموقت وقال ما خلاصته :

انا نعيد اليوم عيدين وقد جئنا للتبريك لعطوفتكم بالعيد الاول وشكركم على سعيكم بالمكتب الليلي الذي كانت البشرى به عندنا عيداً ثانياً . وقد حضر الى القدس متصرفون قبلكم اشبعونا اقوالاً ولكن عطوفتكم على ما نرى رجل اعمال لا اقوال . فنسترحم بلسان العموم ان تداوموا على اهتمامكم بأمر المعارف ونلفت نظركم الى المسائل الزراعية والصناعية وحبذا لو كنتم تكملون عملكم بفتح مكتب زراعي ليلي في بئر السبع ومكتب صناعي في القدس ليجد الاولاد الفقراء عملاً يعتاشون منهُ . ثم ان اهمّ شيءٍ هو اعادة فتح دار المعلمين في القدس كالسابق لان لا فائدة من جميع مدارس الحكومة اذا لم يكن فيها معلمون مقتدرون .

فنهض المتصرف وشكر ووعد ان يواصل سعيه بما فيه خير اللواء ثم توجه لمعايدة الثكنة العسكرية وهناك دعا الشيخ رشيد افندي الجماعي خطيب المسجد الاقصى لحضرة مولانا امير المؤمنين وللامة العثمانية .

(تكية نافعة)

توجد عندنا زاوية تكية تدعى زاوية الازبكيه مفتوحة الابواب لكل قاصد وشيخها الفاضل الشيخ يعقوب افندي الازبكي قائم بحق وظيفته خير قيام . وهي الزاوية الوحيدة التي تقام فيها الشعائر الدينية وتطعم الطعام للفقراء .

فهذه الزاوية مع الاسف اضحت آيلة الى الخراب وقد طلب شيخها مراراً تعميرها فلم يلتفت الى طلبه فنسترحم من عطوفة المتصرف ان يصدر امره لدائرة الاوقاف لتكشف على المحل المذكور قبل خرابه واندراسه وان تصرف اموال الاوقاف بمقتضى شروط الواقفين .

(السرقات)

كثرت السرقات عندنا فقد سرقت نهاراً دار عمران افندي الموقت ثم قبلها دار موسى افندي عارف ثم دار ابراهيم افندي المزغر فنلفت نظر البوليس لزيادة الاعتناء .

الامراض المعدية

الانسان من اول دقيقة في حياته حتى مماته في عراك دائم ضد العوامل الخارجية التي تطارده اينما ذهب ومهما احترس . وهي تتغلب عليه عاجلاً او آجلاً فترديه حتفه .

ومن دقق النظر يرى ان هذه الاعداء المخيفة التي يرتعد امامها الجسم البشري هي كريات صغيرة لا ترى الا بالمجهر (المكرسكوب) ولكنها السبب الوحيد لاكثر الامراض والويلات البشرية .

ليست الامراض الا نتيجة هذا الحرب الدائم بين الجسد البشري والميكروبات . فان تغلبت قوى الجسد الطبيعية او المكتسبة شفي المرء من علته وان فازت الميكروبات في عراكها اضعفت الجسم وربما قتلته

ليست الحميات المختلفة كالتيفوس والتيفوئيد والملاريا وابو الركب والالتهابات المتنوعة كالتهاب الرئة وذات الجنب والانفلوينزا وبعض الامراض المزمنة كالسل الا نتيجة فعل ميكروبات مختلفة .

ورب سائل يقول وهل لا يمكننا التوقي من هذه الامراض والجواب نعم نستطيع مقاومة هذه الامراض فنمنع سيرها ونقي انفسنا منها وربما امكننا استئصال بعضها تدريجاً . ولكن قبل الخوض في الطرق المتعددة لمضادة هذه الامراض يجب ان نعرف كيف تسير وتتكاثر وتنتقل من العليل للصحيح

ان الميكروبات تلتصق بكل ما تصل اليه فان استعملت الامتعة « المصابة » من صحيح حصلت الواسطة لانتقال العدوى وربما انتقلت ايضاً . مثال ذلك ان ميكروبات الحصبه تلتصق بفراش المريض فلو نام صحيح في ذات الفراش قبل ان يُطهر تمكنت العدوى من الانتقال اليه واذا لم يمنع المصاب بالرمد الصديدي المعروف بالتراخوما الذباب عن عينيه حملت هذه الحشرات العدوى ولقحت بها كثيرين . كذلك الناموس الذي يقرص مريضاً بالحمى الملاريه يمتص مع ما يمتصه من الدم ايضاً كمية وافرة من حيوانات الحمى الملارية وحينما تعود هذه الناموسة وتقرص غير واحد تلقحه بهذا الداء . ثم ان المصاب بالسل الرئوي اذا بصق في غرفة ما او على الطريق ينثر مع لعابه ملايين من الميكروبات التي يلتصق بعضها بالامتعة ويحمل الغبار البعض الاخر ويثيره الريح في كل الجهات فيستنشقه السليم الصحيح وربما اصبح عليلاً

هذه بعض طرق انتقال العدوى ولا يمكنني في عجالة كهذه الاسهاب والتطويل فلذلك اقتصر على سرد اهم الوسائط الاحتياطية التي نتمكن بواسطتها من حصر سير الامراض المعدية وربما ايضاً استئصالها :

۱ النظافة الكاملة في طرح كل افرازات المصابين بامراض معدية في بيوت الخلاء . وغسل الايدي جيداً . والقصود بالافرازات البول والغائط والبصاق والقيح . ويجب تعيين معلقة وصحون وبشاكير وهلم جرا خصوصية للمريض لا تستعمل من الغير وتغسل وحدها .

۲ تطهير كل الامتعة التي استعملها العليل اثناء مرضه ويجب في بعض الاحيان حرق بعض الامتعة وتطهير المحلات التي سكنها بالكبريت او الفورملين (مثلاً في الحصبه والجدري والحمى القرمزيه)

۳ لا يجوز مخالطة المصابين بالخانوق والحصبه والجدري والحمى القرمزية والهواء الاصفر وهلم جرا كما انه يجب على الممرضات في مثل هذه الظروف ان يلبسن اقمصه خصوصية تنزع عند تركهن غرفة المريض

٤ يجب قتل واستئصال كل الهوام البيتية من ذباب وناموس لانها اكبر لعنة تعذب المرء وتنقل اليه امراضاً عديدة لانها تطير من بيت لاخر ومن حارة لاخرى . وافضل طريقة لاستئصالها وضع نسيج معدني على شبابيك غرف النوم . واستعمال ناموسية محكمة الوضع . (الدكتور كنعان)

اخبار محلية

عطوفة المتصرف

يبقى عطوفة متصرفنا في هذا الثغر حتى نهار الاثنين حيث يستقبل عائلته الكريمة القادمة من الاستانة على الباخرة الخديويــة

الدردنوط رشادية

ذكرت الشركة العثمانية اليوم ان معامل ويكرس الانكليزية انزلت الى البحر في ٤ الجاري الدردنوط رشادية اقوى مركب في العالم وسمك تصفيحها ۳۰ سنتمتراً ونصف ومحمولها عشرة مدافع من عيار ۱۳ انش ونصف وستة عشر مدفعاً من اصغر عيار وسرعتها ۲۱ عقدة

المحاشش ومحلات القمار

علمنا ان حضرة مدير البوليس في القدس لما اطلع على ما ورد في هذه الجريدة بخصوص المحاشش ومحلات القمار اصدر امراً مشدداً لدائرة بوليس الثغر بمنع لعب القمار واقفال المحاشش فنشكر له اهتمامه

زفاف

تزف غداً الاحد الساعة الثامنة مساء الآنسة ملفينا صائغ على الخواجا اسكندر اسليم فندعو للعروسين بالهناء والسعادة

وكيل حمارة الجبل

رجانا توفيق افندي جانا صاحب جريدة « حمارة الجبل » ان نعلن انهُ عيّن فضل افندي زكي وكيلاً لمجلته لقبض اشتراكاتها في بلاد فلسطين

القبض على سارق

ذكرنا في عدد مضى ما كان من أمر سرقة بيت الخواجا ابرهيم جبيلي وفرار السارق وقد علمنا ان توفيق بك السعيد مأمور بوليس محلة العجمي ظل بعد ذلك يتعقب اثار السارق حتى توفق للقبض عليه في اليوم الثاني بينما كان مسافراً الى غزه

اعلان

فقد مني ختمي وحيث اني لست مديوناً لاحد ما غير الحاج محمود افندي الطرابلسي اقتضى نشر ذلك

صباح السيد ابو عطيه

اعلان

في اوائل شهر ايلول شرقي سيصدر من المطبعة الجزء الاول من القاموس اليوناني والعربي تأليف قدس الاب الخوري يوحنا حزبون فمن يرغب في اقتنائه عليه مخابرة محل الخواجات متري طرزي واولاده في القدس وقدس الاب الخوري حنا جبران في يافا .

اعلان

بعد الاتكال عليهِ تعالى قد فتحنا محلاً في قطعة الارض التي تخص المرحوم اسكندر روك في جانب خان الصلايحي من جهةِ الشرق لاجل شغل النجاره العربيه من كافةِ الاشكال من شبابيك وابواب وتكنات وكل شيءٍ يلزم للورش باسعار متهاودة ومن يشرف محلنا يجد ما يسر خاطره ويقدر ان يأخذ شغله في اقرب وقت والله سبحانهُ وتعالى موفق الامور

سليم متري شابا وشركاه

الاقتصاد اساس العمران

ما من امة جعلت الاقتصاد رائدها الا واصبحت اغنى الامم ، وما من دولة تمسكت باذياله الا وقادها الى الرقي والعمران . فالاقتصاد هو الاساس الذي بُني عليهِ تقدم الممالك الغربية ، والعامل الوحيد الذي جعل شعوبها من الاغنياء المثرين حتي اصبحت على ما نراها الان من القوة والبطش

ما كان بودي ان اطرق هذا الموضوع لولا مشاهدتي ما نحن عليهِ من سوء الحالة الاقتصادية التي ادت بنا الى هذا الانحطاط والضعف والتي كانت السبب الوحيد في ضياع ما كان لدولتنا العلية من الاملاك الواسعة والاراضي الشاسعة ، اذ لو كنا مقتصدين غير مبذرين لما اصابنا شيء مما ذكر . لان الاقتصاد نتيجته الثراء ومتى كنا مثرين فقد حصلنا على قوة عظيمة لا يمكن لاحد معها ان يقهرنا ويغتصب اراضينا واملاكنا . فالمال اذاً هو العامل الوحيد في هذه الدنيا ، فبالمال تشاد المدارس وتعمر البلاد ، وبالمال تسير الجيوش فتدك الحصون والقلاع وتهدم المعاقل والابراج وتمزق الكتائب والفيالق وتحظى بالانتصار الباهر .

ربما يظن القارىء انني أقصد بكلامي هذا عبادة المال وادعو الناس الى محبته التي هي منبع الشرور والفساد . اذا كان هذا ظنه فقد خاب لان غايتي هي ليست كما يظن بل جلّ ما اقصده في هذه العجالة هو الاقتصاد الحقيقي الذي لا تكون نتيجته حب الاثرة بالمال فقط وكنزه وعدم الانتفاع بهِ ، بل ان يكون كثيراً بين الناس للمنفعة العامة وترساً يقي الامة في الحاضر والمستقبل هجمات كل طامع فيها وكي لا نقع في هاوية الافلاس فنصبح نحن وبلادنا واموالنا غنيمة باردة لاعدائنا الواقفين لنا بالمرصاد الذين يغتنمون فرص ضعفنا المالي ليقضوا علينا القضاء الاخير

اننا لو تصفحنا الكتب المنزلة لوجدناها مملوءة بالآيات البينات التي تقضي علينا بالاقتصاد وعدم التبذير . ففي التوراة المقدسة ماجاء في سفر الأمثال :(لا تكن بين شريبي الخمر بين المتلفين اجسادهم . لان السكير والمسرف يفتقران ص ۲۳ عد ۲۰) وايضاً (الحافظ الشريعة هو ابن فهيم وصاحب المسرفين يخجل اباه ص ۲۸ عد ۷) .

وفي المثل الوارد في الاصحاح الخامس عشر والمثل الوارد في الاصحاح السادس عشر من انجيل لوقا يظهر لنا نتيجة التبذير السيئة وان التبذير مكروه لدى الله والناس . وما ورد في الاصحاح الثاني عشر من الانجيل نفسه يدلنا دلالة صريحة على ان التبذير هو نتيجة الطمع وان الذي يكنز لنفسه فقط دون منفعة غيره يكون مرذولاً عند الله

اخر ساعة

= تلغرافات الشركات = لوندرا في ٤ ايلول — علمت شركة روتر بان تقدم العثمانيين فيما وراء نهر ماريتزا سبب بعض القلق في الدوائر السياسية ولا يزال احتمال تداخل دولة اخرى لمساعدة بلغاريا يشغل البال . ويبعد ان تجمع الدول على عمل مشترك — انزلت الدردنوط رشادية الى البحر في بارو ومحمولها ۲۳۰۰۰ طن . وقد تكلم سفير تركيا في المأدبه التي اقامها فقال : ان تركيا تريد حفظ السلم وتسعى له وذلك لاصلاح مملكتها الواسعة وهذه ليست المرة الاولى التي تطلب فيها مساعدة بريطانيا العظمى فهي ما زالت ولا تزال تعتبر الانكليز من احسن الاصدقاء — (الاستانة)— وصلت اللجنة البلغارية الى هنا فقوبلت بالاكرام العسكري —(بخارست)— حدثت ۵۷ اصابة جديدة بالكوليرا فبلغ عدد المصابين ۵۵٤ توفي منهم ۲۳ —(سباستوبول)— غادر الميناء الطراد والست نسافات البلغارية التي كانت التجأت هنا هرباً من المراكب الرومانية (شركة روتر)

الاستانة في ٤ منهُ — عين مجلس الوكلاء اليوم للمفاوضة مع اللجنة البلغارية وزيري البحرية والداخلية ورئيس شوري الدولة وستبتديء المذاكرة في الباب العالي نهار السبت (اليوم) (الشركة العثمانية)

ومما جاء في القرآن الشريف عن التبذير هذه الآيات في سورة الاسراء: «وآتِ ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل · ولا تبذر تبذيراً · ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً» — «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً · ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انهُ كان بعباده خبيراً بصيراً» ·

على ان كثيراً من امثال هذه الآيات موجودة في الكتب التي ذكرناها، إنما اكتفينا بذكر بعضها فقط لنظهر للمسرفين او بالحري المبذرين ان عملهم هذا هو منافٍ للدين ومعاكس لآيات كتب الله رغماً عما ينتج للهيئة الاجتماعية من المضار الجسيمة · فعلينا اذاً ان نرعوي ونقتصد في مالنا وصحتنا وشرفنا واوقاتنا وفي كل شيءٍ يجب علينا اقتصاده اذ قد ظهرت امام اعيننا نتيجة اسرافنا وتبذيرنا وما الحالة التي نحن فيها الان إلا اعظم دليل على صحة ما نقول

بالاقتصاد لمت ايطاليا شعثها بعد ان كانت مشتتة ايدي سبا واصبحت من الدول المعظمة · بالاقتصاد دفعت فرنسا لالمانيا خمسة مليارات من الفرنكات غرامة حربية لانكسارها في الحرب السبعينية · بالاقتصاد نهضت دولة اليابان من خمولها بعد ان كان لا ذكر لها وكسرت شوكة الروس واصبحت في عداد الدول المتمدنة ·

***

حدثني احد المهاجرين لفلسطين انهُ لما دخل يافا كان من شدة الجوع الذي ألمّ بهِ يضع كلتا يديه بشدة على بطنه لئلا يشعر بجوعه الى ان استخدم عند احد صانعي الاحذية (كندرجي) باجرة زهيدة اي عبارة عن اربعة غروش يومياً · فكان يصرف منها ثلاثة على نفسه ويقتصد الغرش الرابع الى ان جمع بعد مضي ثلاثة سنوات ما ينيف عن الثلاثين ذهباً افرنسياً مع ما فيهِ زيادة اجرته اثناء هذه المدة · فتزوج باحدى الخادمات التي ناولتهُ مقدار عشرين ليرا كانت قد اقتصدتها ايضاً اثناء خدمتها، فضمَّ صاحبنا هذا المبلغ الى ما معهُ من الليرات وفتح بهِ معملاً لصنع الاحذية، فكانت النتيجة انهُ اصبح الان يملك ما يساوي الالف ليرا تقريباً وذلك بعد مضي عشر سنوات على فتحه هذا المعمل · ومع ثروته هذه التي حصلها باقتصاده تجده عندما يريد شراء لوازمه واحتياجاته ينزل بنفسه الى السوق حاملاً سلته يلبس لباساً بسيطاً فيبتاع ما يشاء ابتياعه ويعود من حيث أتى

***

هذا هو حال المهاجر في بلادنا فتعالَ نشاهد ابن بلدتنا، تجده مرتدياً أحسن الملابس (على آخر طرز) كأنهُ من اصحاب الاموال مع كونه لا يملك منها ما يقوم باحتياجاته الضرورية · ورغماً عما هو عليه من الضعف المالي تراه يبذل ما في وسعهِ ليضاهي الغني بالجاه والمآكل والملابس ولو أدى ذلك الى بؤسه وشقائه · فتأمل الفرق بين وطنينا هذا والمهاجر الذي يحق لهُ ان يتظاهر بمظاهر الاول لثروته ولكنه مع ذلك يرى ان التظاهر بهذه المظاهر هي من نوع الاسراف والتبذير

فالى متى يا قوم ونحن على هذه الحال نتحمل ما لا نستطيعه من الترف والبذخ؟ لماذا يتحمل غنينا اعباء الغنى اسرافاً وتبذيراً، ويتبع فقيرنا ناموس حب الذات والتفوق ليكون كالغني جاهاً ومعيشة وحالته التي هو فيها لا تمكنه من ذلك؟ ولِمَ لا نتبع اقوال الله وانبيائه القاضية علينا بالاقتصاد وعدم التبذير فنعيش كما نريد وكما تقضي احوالنا واموالنا ولا نحمل النفس ما لا طاقة لها على حمله؟ وما يمنعنا لو تشبهنا بالامم الغربية ورفعنا من بيننا هذه العوائد الذميمة؟ كأنهُ لم يحن الوقت الذي فيهِ يجب علينا ان نترك القشور ونتمسك باللباب ونفيق من غفلتنا؟ كلا · · لقد آن لنا ان ننهض اذ ان هذا الوقت هو المناسب لان نقتصد فنتمسك بالحقائق ونترك الاوهام ولعلَّ ما اصابنا من الكوارث بسبب اسرافنا وتبذيرنا خير عظةٍ لقوم يعقلون

(عيسى السفري)